الإبانة
لما للصحابة من المنزلة والمكانة

الشيخ حمد بن عبد الله الحميدي

تقديم الشيخ المحدث
عبد الله بن عبد الرحمن السعد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

:

.

.

.

مُحَمدٌ رَسُولُ الله والذين معه أشداء على الكُفارِ رُحماءُ بينهم تراهم رُكعاً سُجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهُم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزُّرَاع ليغيظ بهم الكُفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً [ ].

.

[illegible]: ﴿ لا يستوي مِنكُم من أَنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظمُ درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكُلا وعد الله الحُسنى والله بما تعملون خبير﴾ [illegible].

[illegible][(1)] [illegible]

[illegible]: ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقُ وجوههم قترٌ ولا ذِلةٌ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ [illegible].

[illegible][(1)] [illegible]

[illegible].

[illegible]: ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جناتٍ تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾ [illegible]. [illegible].

[illegible]: [illegible] " [illegible] "[(2)].

[illegible]: "[illegible]".

[illegible]

[illegible]

---

(1) لأن هناك من ينازع في فضل بعض الصحابة رضي الله عنهم ، لذلك ذكرت النصوص التي تشمل الصحابة كلهم من حيث الفضل.

(1) أي في تفسير آية ﴿للذين أحسنوا ...﴾.

(2) وأخرجه مسلم 2540 أيضاً من حديث أبي هريرة.

(1) أي أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(2) وقع في إسناد أحمد خطأً وهو: نسبة موسى بن عبد الله إلى هلال العبسي وجعلهم واحداً وقد نبه على هذا الهيثمي وابن حجر كما في إتحاف المهرة 4/56.

(3) رواه شريك كما عند أحمد 4/363 ، والطبراني 2456 فخالف فيه الثوري فرواه عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير ، ولا شك أن رواية الثوري أصح.

[illegible]

[illegible]

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا أولئك هم

---

[1] إسناده قوي ، ورجاله كلهم ثقات وموسى بن عبد الله ثقة بالاتفاق خرج له مسلم في صحيحه وعبد الرحمن بن هلال العبسي وثقه النسائي والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. وقد خرّج له مسلم ثلاثة أحاديث عن جرير وهي 989 ، 1017 ، 2592. وفي معجم الطبراني الكبير 2448 من طريق مجالد ثني عبد الرحمن بن هلال قال أرسلني أبي إلى جرير بن عبد الله .. قال: فأتيته وسألته .." وهذا فيه إثبات سماع عبد الرحمن من جرير.

ولكن لم أقف للأعمش (*) على تصريح بالسماع في هذا الحديث من موسى بن عبد الله مع أن له رواية عنه في مسلم 1017 وأما عنعنة الثوري فلا تضر لأنه معروف بالرواية عن الأعمش وأغلب تدليسه إنما هو من تدليس الشيوخ. وأما تدليس الإسناد فقليل قال البخاري: ولا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور وذكر مشايخ كثيرة لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً. ما أقل تدليسه. اهـ . من العلل للترمذي 2/966.

وقد جاء هذا الخبر من طرق أخرى فقد أخرجه أبو داود الطيالسي 706 وأحمد 4/363 وابن حبان 7260 والطبراني في الكبير 2302 , 2310 ، 2311 ، 2314 وأبو نعيم في أخبار أصبهان 1/145-146 ، وابن عدي في الكامل 3/1122 والخطيب في التاريخ 13/44 من طرق عن أبي وائل عن جرير به وأبو وائل وإن كان قديماً وقد أدرك الجاهلية ولكنه يرسل ولا أعرف أنه سمع من جرير وليس له في الكتب الستة رواية عن جرير إلا حديث واحد أخرجه النسائي 7/147 وبينَّ أن بينهما رجلاً.

وقد خرج الطبراني في الكبير عدة أحاديث من رواية أبي وائل عن جرير 2302 –2317 ولم يصرح في شيء منها بالتحديث عن جرير.

ومن الطرق التي رويت عن أبي وائل (*) طريق عاصم بن أبي النجود عنه. وقد اختلف عليه فرواه أبو بكر بن عياش وشريك وعمرو بن قيس وسليمان بن معاذ كلهم عن عاصم عن أبي وائل عن جرير. وخالفهم إسرائيل فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله به. أخرجه البزار 1726 وقال: وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه إذ رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم عن أبي وائل عن جرير. ا.هـ.

وتابعه عكرمة بن إبراهيم أخرجه أبو يعلى 5033 والطبراني في الكبير 10408 وعكرمة بن إبراهيم ضعيف.

وقال الدارقطني في العلل 5/103: يرويه عاصم بن بهدلة واختلف عنه فرواه عكرمة بن إبراهيم عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله. ووهم فيه والصواب عن عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله.

قيل له: يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل بن عاصم عن شقيق عن عبد الله عن النبي .

قال: كذلك قال يحيى بن آدم عن إسرائيل رواه الحسين بن واقد عن الأعمش عن شقيق بن عبد الله موقوفاً.ا.هـ.

وأنا أذهب إلى ما ذهب إليه البزار من تخطئة إسرائيل للأمرين:

1- أنه خالف الأكثر.

2- أنه سلك الجادة في حديث أبي وائل فجعله عن ابن مسعود والحفاظ يقدمون من خالف الجادة لأن هذا يدل على حفظه.

وأذهب أيضاً إلى ما ذهب إليه الدارقطني من الحكم على رواية عكرمة بن إبراهيم بالخطأ لما تقدم ولشدة ضعفه.

المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم }74{ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم}75{ [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما رواية حسين بن واقد عن الأعمش فهذه الرواية أيضاً فيها نظر وذلك لما تقدم ، وأيضاً قد رواه أبو حذيفة (o) عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن جرير.

ورواه الحجاج (•) عن الحكم بن عتيبة عن أبي وائل عن جرير. هذا بالإضافة إلى رواية عاصم عن أبي وائل. فرواية هؤلاء تقدم على رواية حسين بن واقد على أن فيه بعض الكلام مع وقفه لهذا الحديث. وهذا مخالفة لكل من رواه.

ويؤيد أن هذا الحديث من مسند جرير رواية سفيان الثوري عن الأعمش عن موسى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير كما تقدم ولا شك أن رواية الثوري عن الأعمش تقدم على رواية حسين بن واقد.

طريق آخر: أخرج الطبراني في الكبير 2284 من طريق الحسن بن عطية ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل عن قيس عن جرير به وهذا إسناد ضعيف ، قيس لا يحتج به. وأما الحسن بن عطية فهو القرشي ، قال أبو حاتم: صدوق. والحديث بمجموع طريقيه حديث حسن ثابت وقد صححه ابن حبان الحاكم والله أعلم.

(*) على أن يعقوب بن سفيان قال في المعرفة 2/637: وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلّس يقوم مقام الحجة. اهـ. وفي هذا الخبر لا يعلم أن الأعمش دلّس فيه.

(*) أي في حديث: " الطلقاء .." .

(o) تقدمت هذه الرواية وأخرجه الطبراني ، وأبو نعيم.

(•) أخرجها الطبراني وحجاج هو ابن أرطأة وإن كان فيه ضعف ويدلس ، ولكنها معتضدة بما تقدم.

[1] هذا الأثر وقع فيه اختلاف وقد ساق الدارقطني في العلل 5/66 ، 67 الاختلاف وطريق أبي بكر بن عياش من أحسنها. قال ابن القيم في الفروسية ص 82 عن هذا الأثر: وإنما هو ثابت عن ابن مسعود قوله ... اهـ.

[illegible]

[illegible] ﴿ والنجم إذا هوى {1} ما ضل صاحبكم وما غوى {2} ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ [illegible] ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ [illegible] ﴿ وصاحبهما في الدنيا معروفاً ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ كما لعنا أصحاب السبت ﴾ [illegible] ﴿ فأنجيناه وأصحاب السفينة ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ وأصحاب اليمين ﴾ [illegible] ﴿ وأصحاب الشمال ﴾ [illegible]

وأما من السنّة ما رواه مسلم في صحيحه 249 من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله [illegible]

[illegible]

[1] وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

فإذا كان بين الثقتين ضعيف واحتمل أن يكون الثقات رأى أحدهما الآخر أسقطوا الضعيف بينهما حتى يتصل الخبر ، فإذا سمع المستمع خبر أسام رواته ثقات اعتمد عليه وتوهم أنه صحيح كبقية بن الوليد قد رأى عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسمع منهم ثم سمع عن أقوام ضعفاء عنهم فيروي الرواة عنه أخباره ويسقطون الضعفاء من بينهم حتى يتصل الخبر في جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم. اهـ.

[2] قال أبو زرعة الدمشقي: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفى يسويان الحديث. اهـ. من المجروحين لابن حبان 1/94.

[3] السير 334 والوليد لم يسمع من الزهري.

[1] أي: اللسان والمحكم.

[1] سيأتي إن شاء الله تعالى ذكر من خالف في ذلك والجواب عنه.

[illegible]

(2) الإصابة لابن حجر 1/11 وإرشاد الفحول للشوكاني ص 70 ومذكرة الأصول للشنقيطي ص 124،125.

(3) وينظر الإصابة لابن حجر 1/8 ، ومقدمة ابن الصلاح ص 146.

(1) رواه ابن أبي يعلى في الطبقات 1/243 بإسناده عن أحمد ، والخطيب في الكفاية ص 51. وجاء عن الإمام مالك أنه قال مثل ذلك كما في مجموع الفتاوي 20/298.

(2) وممن ذهب إلى هذا القول بعض المعتزلة كأبي الحسين البصري وغيرهم من أهل البدع ، وسيأتي إن شاء الله تعالى الرد عليهم.

يا صاحبي السجن

[1] المقصود بذلك: علي بن محمد بن أبي القاسم الذي أنكر على أهل الحديث ذهابهم إلى هذا القول.

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى ﴾ [illegible]

[illegible][1]

[illegible][1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] أخرجه أحمد في الفضائل 15 ، 20 وابن ماجة 162 ، وابن أبي عاصم في السنة 1040 كلهم من طريق الثوري عن نسير بن ذعلوق قال: سمعت ابن عمر ، وإسناده صحيح.

[1] كما في تهذيب الكمال 1/295.

(1) انظر: الفتح 8/173.

(2) يمكن الجمع بين خبر سليمان التميمي وخبر السيلاني لكن يذهب إلى هذا لو كان خبر السيلاني ثابتاً ثبوتاً واضحاً . والله أعلم.

[1] سقط اسم الرجل الذي تحدث عنه الهيثمي والجزء الموجود من مسند عبد الله بن عمرو غير موجود فيه هذا الحديث.

ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لمّا جاءه

[ ].

---

(1) أي خارج المدينة ، ولم يثبت أن عثمان رضي الله عنه استأذن الرسول في إعادته إلى المدينة فأذن له.

(2) يعني المدينة.

[illegible]

(1) ووقع عند: فياض بن زهير وهو خطأ والصواب فياض بن محمد. وأخرجه من طريق أحمد الطحاوي 239 في مشكل الآثار والبيهقي في السنن 9/55 وفي الدلائل 6/397 وابن عساكر 17/870 في تاريخ دمشق ومن طريق غيره ص 871 ، 872.

(2) كذا وهو خطأ كما نبه على ذلك الطبراني.

(1) ووقع في الأصل: عن عبد الله أبي موسى الهمداني عن الوليد به فجعل المحقق عبد الله [بن] أبي موسى فأخطأ.

(2) الثانية: الهندية ص 50 ، والأولى التي نقلت منها دار المعرفة.

(3) وقع تصحيف في الإسناد والصواب: ثابت.

إن جاءكم فاسق بنبأ

[4] ولذلك قال أبو حاتم الرازي كما في الجرح والتعديل 9/8 عن الوليد بن عقبة: روى عنه أبو موسى الهمداني المسمّى عبد الله. اهـ. وقال ابن أبي خيثمة كما في تاريخ ابن عساكر 17/872: أبو موسى الهمداني اسمه: عبد الله . وقال ابن عساكر 17/871: وعندي أن عبد الله الهمداني هو أبو موسى ، فأبو موسى هو عبد الله الهمداني وليس رجلين.

[ ] وفي اللسان 7/112 قال: قال البخاري في التاريخ الأوسط: اسمه عبد الله لا يعرف ولا يتابع عليه. اهـ.

[1] وأما ما قاله العقيلي بعد أن ذكر الخبر السابق قال: وفي الباب رواية من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا. اهـ. فلا أدري ما ذا يقصد بالضبط؟ هل يقصد ما ذكر البخاري إن هناك ما يخالف هذا الخبر كما تقدم أو يقصد أن هناك رواية تؤيد ما جاء في رواية عبد الله الهمداني. فالله أعلم.

[1] هو: محمد بن عبد الله الحضرمي وقد روى الطبراني وأبو نعيم في المعرفة هذا الخبر من طريقه وعزاه الحافظ ابن حجر أيضاً إلى ابن السكن وابن مردويه ويبدو أنه من طريق ابن سابق والله أعلم.

[1] الوليد بن عقبة ليس له إلا هذا الخبر ، وخبر آخر رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده من هو متهم.

[illegible]

إِن جَاءكُم فَاسِقٌ

[illegible]

---

[2] وينظر العواصم من القواصم لابن العربي ص 290 الطبعة الكاملة.

[1] وأخرجه الدولابي 1/47 حدثنا هلال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ربيعة به وليس فيه قصة القتل.

[2] كذا والصواب مرثد.

[illegible] (3/259) [illegible] أنا محمد بن عمر أنا عبد الله بن جعفر عن ابن عون قال: قتل عمار ... أقبل إليه ثلاثة: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة المرادي .. فحملوا عليه جميعاً فقتلوه ، وزعم بعض الناس أن عقبة هو الذي قتله ، ويقال: الذي قتله عمرو بن الحارث . اهـ. وهذا غير صحيح وهو منقطع ، عبد الله بن عوف من كبار أتباع التابعين، ومحمد بن عمر هو الواقدي.

[1] قلت: عبد الرحمن وعباس يكاد يتقاربان من حيث الثقة ، فقد وثق عبد الرحمن أبو حاتم والعجلي والبزار وخرّج له البخاري ، وأما العباس فقد وثقه ابن معين وقال في رواية: صدوق ، ووثقه ابن قانع والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وخرّج له الشيخان ، ولكن يقدم عبد الرحمن لأنه لم يتكلم فيه – فيما وقفت عليه – وأما العباس فقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ، وكان علي بن المديني يتكلم فيه ولكن الظاهر أن العباس تُوبع في هذا الخبر كما قال الحاكم: إنما رواه الناس عن معتمر عن ليث عن مجاهد.

[2] كذا والصواب: العنزي وقد اختلف فيه اختلافاً آخر.

[1] ولعل هذا أولى من قول المعلمي في جمعه بين النسبتين فيما علّقه على التاريخ الكبير.

﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾

﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾

[1] في الطبقات: عبد الحارث وهو خطأ.

اليوم ﴿ أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ [المائدة: ٣].

[1] بتحقيق عبد الله التركي ، وقد ذكر وفقه الله تعالى بعض الاختلاف الذي وقع بين النسخ في الكلام الذي تقدم نقله وهو اختلاف يسير.

[1] ونعوذ بالله تعالى أن يكون كلام رسول الله ﷺ لغواً.

[2] أي حديث أبي سعيد.

[3] هذه اللفظة موجودة في كل نسخ البخاري وإنما في بعضها كما في النسخة اليونينية (6/25) فقد ذكر هذا في الأصل ونفي هذا المزي كما في الأطراف (3/427) وقبله البيهقي كما في دلائل النبوة 2/546 ولكنها ثابتة في بعض النسخ كما تقدم وقد نسبها إلى البخاري ابن تيمية كما في المنهاج (4/414) والفتاوى (4/433) وابن كثير في البداية والنهاية (10/538).

[illegible]

(1) أي النصوص التي جاءت في الثناء على الصحابة.

[1] هكذا وهو تطبيع والصواب: فبيتوا.

(1) هو من الحفاظ ووصف بالعلم بالرجال.

[1] وهو غير محمد بن علي الذي ذكره الحافظ.

[illegible]

(1) مع أن هذه الشبهات ليست وليدة اليوم بل قال بها من قبل المعتزلة والشيعة ومنهم الزيدية كما في العواصم والقواصم لابن الوزير (1/394) و(3/142 و 223 و 252 و 259 و 262 وغيرها) والعَلم الشامخ للمقبلي ص 373 وما بعدها ، وأبو ريّه وغيرهم من أهل البدع.